العدد ٣٣٧٢، ٢٦/٥/١٩٨٩، ص ٤). وبعد أن أنهى المتحدثون كلماتهم، اقترح وزير الخارجية العراقية، طارق عزيز، «أن يوافق وزراء الخارجية العرب على اعتبار الكلمات التي ألقاها وزير خارجية المغرب وأمين الجامعة العربية، ووزير الخارجية المصري، في شأن استئناف مصر عضويتها كاملة في جامعة الدول العربية... وثائق رسمية لمؤتمر القمة. كانت موافقة وزراء الخارجية على اقتراح الوزير العراقي... تمثّل الحل الأمثل لتجاوز المشكلة الاجرائية... دون الحاجة إلى قرار جديد يكون مطلوباً من القمة أن تصادق عليه» (**المصدر نفسه**، ص ٤ ـ ٥). وفي بدء المناقشات حول جدول الأعمال، تحدث وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، «معلناً رغبة دمشق ' في أن تعلن ترحيباً مباشراً بعودة مصر لاستئناف عضويتها الكاملة في الجامعة العربية' ... وطالب، بعد ذلك، وزير خارجية الكويت بإضافة فقرة جديدة... حول استئناف مصر لعضويتها الكاملة في الجامعة... تؤكد على اجماع كل رؤساء الوفود المشاركين بالترحيب بعودة مصر لاستئناف عضويتها الكاملة في الجامعة» (**المصدر نفسه**، ص ٥).

وقد أفاد البيان الختامي للقمة بأن المؤتمر رحّب، في جلسته الافتتاحية، بوفد جمهورية مصر العربية، «وباستئناف مصر لعضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية، وفي جميع المنظمات والمؤسسات والمجالس التابعة لها، وعبّر عن اقتناعه بأن وجود جمهورية مصر العربية في مكانها الطبيعي بين شقيقاتها العربيات سيساهم في تعزيز العمل العربي المشترك ودعم مسيرة التضامن ووحدة الصف العربيين لما فيه خير الأمة العربية وعزّتها وازدهارها» (**الأهرام**، ٢٧/٥/١٩٨٩، ص ٧). وعلّق الرئيس الفلسطيني، عرفات، قائلاً: «اننا احتفلنا في هذا المؤتمر بعودة العرب إلى مصر العرب» (**أخبار اليوم**، القاهرة، ٢٧/٥/١٩٨٩)؛ وعودة مصر، حسب قول عرفات، ستفتح «الباب على مصراعيه للكفاح الفلسطيني من أجل اقامة سلام عادل وشامل بالمنطقة، يأخذ في اعتباره الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» (**الأهرام**، ٢٤/٥/١٩٨٩).

تأييد التوجّه الفلسطيني

يدرك الفلسطينيون، أكثر من غيرهم، حاجة العمل الفلسطيني الى الدعم العربي. ولذا، لم يترك الرئيس الفلسطيني مناسبة الّا ودعا فيها الى عقد القمة العربية، وذلك لكسب التأييد والدعم العربي لما صار يعرف باسم «هجوم السلام الفلسطيني». فالفلسطينيون «مطالبون، دائماً، بعمل مكثف لتركيز قوّتهم الذاتية، حيث لا تشكل العلاقات الدولية سوى عامل واحد منها. الانتفاضة هي العامل الأول في القوة الذاتية الفلسطينية... والعمل العربي هو العامل الثاني في القوة الذاتية الفلسطينية» (بلال الحسن، **اليوم السابع**، العدد ٢٦١، ٨/٥/١٩٨٩، ص ٥). وتأتي أهمية القمة الاستثنائية من «أنها الأولى بعد قرارات ' دورة الانتفاضة' ؛ وتأتي في ذروة الحركة السياسية الفلسطينية لكسب التأييد والدعم العالمي لهجومنا السلمي الذي يحاصر عدونا الاسرائيلي» (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، العدد ٧٤٨، ١٤/٥/١٩٨٩، ص ٧)؛ و«ان الحلقة العربية لا تقوم بدورها في الصراع ضد اسرائيل، وتكتفي... بمساهمات ثانوية أشبه ما تكون بالتمنيات، [و] أن التحدي الكبير أمام القمة العربية أن يقول العرب للعالم: انتهت مرحلة التمزّق العربي، وأن للعرب موقفاً واحداً موحّداً؛ وأيضاً، فهذا الموقف ليس قرارات غير قابلة للتنفيذ؛ بل قرارات تدخل حيّز التنفيذ العملي فور صدورها... وقمة المغرب مدعوة إلى الخروج بقرارات تعيد [الى] العرب خبرتهم وثقلهم الاقليمي والدولي... ويجب أن يسمع العالم أن قرار القمة، هو: قيام الدولة الفلسطينية المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية» (أحمد عبدالرحمن، **المصدر نفسه**، ص ٥).

وقد توجّهت منظمة التحرير الفلسطينية الى حضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب، وهي تحمل ورقة عمل إلى القمة، من بين ما تطالب به: «دعم مبادرة السلام الفلسطينية...؛ [و] تشكيل لجنة عربية عليا على مستوى القمة، برئاسة العاهل المغربي... بصفته رئيس القمة العربية، وعضوية عدد من القادة العرب... لمتابعة التحرك على الساحة الدولية، لضمان نجاح المبادرة الفلسطينية؛ [و]